أُختي المُسلِمة..

مَنْ أَمَرَكِ بالحِجابِ..؟

دار عمار
نشر وتوزيع

أُختي المُسلِمَة.

مَنْ أمَرَكِ بالحِجابِ..؟

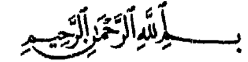
دار عمـــار

للنشـر والتوزيـع

القاهــرة - تليفون : ٢٢١٥٩٢٨

١١ ش الأزهرى من ش أحمد عرابى

شبرا الخيمـة



الحمـد لله رب العالمين والصلاة والسـلام على أشرف الأنبـياء والمرسلين نبـينا مـحمـد وعلى آله وصـحبـه أجمعين.

أختى المسلمة
من أمرك بالحجاب
لا تعجبى قبل أن تقرأى

ـ طالبـة طلبت من إحـدي زميـلاتها الـدخول مـعهـا للمقابلة فى «الماجيستـير» وكانت المقابلة مع أساتذة «رجال» فقالت لها زمـيلاتها : يا (. . . . .) أما تعلمينَ أننا في القرن العشرين؟!! .

ـ طبيـبة في إحدي المسـتشفيـات . حينما لبـست ثياب الطبيـبة، نزعت عنهـا الحياء، وسـارت كاشـفةً لوجهـها، وشعرها، فاتحة لثوبها من أسفل وكأنَّ من مقتضيات ولوازم مهنة الطب،أن يتخلى المرءُ عن دينة، وتنزع المرأة عن نفسها ثوب الحياء والعفة . !!

ـ زرت بعض أقاربي، وكانو ممن يحرصون على الحشمة والتستر وفجأة دخل السائق الى المجلس كأنه فرد من أفراد الأسرة، لا يجوز لتحجب عنه.!

أختاه ... هل تظنين أن هؤلاء النسوة يعرفن لماذا يتحجبن؟! إن واقعهنّ يدل على أنهنّ ينظرن الى الحجاب على أنه عادةٌ من عادت المجتمع يتوارثنها، اكتسبنها من أمهاتهن المحجبات، وطاعة لآباءهنّ الذين يأمرونهنّ بالحجاب، وعلى أنه (تراث) وتقاليد يجب الحفاظ عليه.

ألم تسأل نفسها يوماً لماذا تحجبت؟ وطاعة لمن هذا الحجاب؟ طاعة لله القائل:

﴿يَاأَيُّهَا النَّبِى قُل لأَزواجِكَ وبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤمنينَ يُدْنِين عَلَيهِنَّ مِن جَلَبِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَن يُعْرَفْنَ فَلاَ يُؤْذَيْنَ وكَانَ الله غَفُوراً رَّحِيماً﴾. [الأحزاب(٥٩)]

ألم تعلم أنها تمتثل لأمر خالقها، ورازقها، وخالق السموات والأرض ويعلم ما يصلح خلقه وما لا يصلحهم.

﴿لله مَا فِى السَّمَوَاتِ وَمَا فِى الأَرضِ﴾ [البقرة(٢٨٤)]

وهو خالقُك.

﴿ذَلكُمُ الله ربُّكُمْ لاَ إِلَهَ إلا هُوَ خَالِقُ كُلُّ شَىءٍ فاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَىءٍ وَكِيلٌ﴾ [الأنعام١٠٢]

وهو المنعم عليك.

﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّه﴾ [النحل(٥٣)]

وهو الذى يتوفاك.

﴿وَجَاءتْ سَكْرَةُ المَوْتِ بِالحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾ [سورة ق(١٩)]

وهو القائل عز وجل :

﴿يَوْم نَحشُرُ المُتَّقِينَ إِلى الرَّحْمَنِ وَفْداً وَنَسُوقُ المجْرِمِين إِلَى جهنَّم وِرْداً﴾ [سورة النور(٣١)]

وهو الحاكم لذلك اليوم الرهيب المهيب:

﴿يَوْمَ تَرونَها تذهلُ كُلُّ مُرْضِعة عمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذات حَمْلٍ حَمْلَهَا وتَرَى النَّاس سُكَارَى وَمَا هُم بِسُكَارَى ولَكِنَ عَذَابَ اللَّه شَدِيدٌ﴾ [سورة الحج (٢)]

وهو القائل سبحانه وتعالى :

﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ [سورة ق (٣٠-٣١)]

- أختي المسلمة :

أما قرأت قول الله تعالى :

﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ [سورة النور (٣١)]

أى لا يظهرن شيئاً من الزينة للأجانب إلاّ ما لا يمكن إخفاؤه من الملابس التي لا تبرج فيها، ولتُلقى غطاء رأسها على صدرها، حتى تغطى صَدْرَهَا ونَحْرَهَا.

روى البخاري عن عائشة رضي الله عنها: يرحم الله النساء المهاجرات الأُوَل لَمَّا أنزل الله ﴿وليضربن بخمرهن على جيوبهن﴾ شَقَقْنَ مُروطَهُنَّ فاختمرن بها.

أختى : لا تقولي : أين نحن من هؤلاء.

وأنَّى لنا أن نصل الى مـا وصلن إليـه ولا عـجب فى ذلك، فالشاعر يقول :

فتشبَّهو إنْ تكونوا مِثْلهم

إنَّ التَّشبه بالكِـرام فَلاحُ

ـ **أختي** : أما سمعت قول الله عز وجل في نساء النبي، وهو عام في سائر نساء النبي:

﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَـاعًـا فَسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾ [الأحزاب(٥٣)]

أطهر لقلوب نساء النبـي الطاهرات، وأمهات المؤمنين، أطهر لصحابة رسول الله ﷺ ، خيـر هذه الأمة بعد نبيها. فكيف بقلوبنا في هذا الزَّمان ؟!.

أفمن خلقك ويعلم السبيل إلى طهارتك، كمن لا يعلم السبيل إلى هذه الطهارة؟!!

ـ أختي أيتها المؤمنة:

يقول الله تعالى:

﴿يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَن يُعْرَفْنَ فَلا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَّحِيماً﴾ [الأحزاب(٥٩)]

قال ابن عباس: (أمر الله نساء المؤمنين إذا خرجن من بيوتهن في حاجة أن يغطين وجوههن، من فوق رؤوسهن بالجلابيب).

أمر الله نساء المؤمنين بذلك حتى يُعْرَفْن بالستر والعفة فلا يطمع فيهنَّ أهلُ السوء. وتأملي في من يتعرض للأذى في الطريق فستجدينهن من المتبرجات.

وتأملي أختي في الآية التالية:

﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لا يَرْجُونَ نِكَاحاً فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَن

يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [سورة النور(٦٠)]

أخبر ـ سبحانه ـ أن احتجاب العجوز التي لا تطمع في النكاح ولا تبدي زينتها أفضل لها، مع جواز أن تضع ثوبها عن وجهها وكفيها، فكيف من هي.. ؟!!

نص الكتاب على الحجاب ولم

يبح للمسلمات تبرج العذراء

ـ **أختاه:** اسمعي لقول أمك أمّ المؤمنين رضي الله عنها عندما سألت النبي ﷺ، كيف يصنع النساء بذيولهن (أسفل الثياب) قال: يرخينه شبراً، قالت: إذاً تنكشف أقدامهن، قال: يرخينه ذراعاً لا يزدن عليه.

متفق عليه.

سبحان الله!! أمهات المؤمنين يطلبن إطالة الثياب ونساؤنا يُقَصِّرنَ ولا يُبَالين؟!.

مَنَعَ السفُورَ كتابنا ونَبِينا

فاستنطقي الآثار والآيات

أمَّا معنَى الحجاب، فهو ستر للبدن، وعنوان تلك المجموعة من الأحكام الاجتماعية التى تتعلق بوضع المرأة في النظام الإسلامي، والتى شرعها الله سبحانه وتعالى لتكون الحِصْن الحَصِين الذي يحمي المرأة، والسياج الواقي الذي يعصم المجتمع من الافتتان، والإطار المنضبط الذي تؤدي المرأة من خلاله وظيفة صناعة الأجيال، وصياغة مستقبل الأمة وبالتالي المساهمة في نصر الإسلام والتمكين له في الأرض.



ـ أختـــــاه : لهذه التي تردد في الالتزام بالحجاب نهدي اليها قول الله تعالى:

﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلاَمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللّه ورسولـه أمراً أن يكون لهم الخَيرةُ من أمرهم وَمن يعص الله وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَلاً مُبيناً﴾ [احزاب(٣٦)]

ولهذه التي تُقلد من غير وعي، وتمشي على غير هُدَى نقدم لها قول الرسول ﷺ : «لايكن أحدكم إمَّعَةً يقول أنا مع الناس إن أحــسن الناسُ أحـسنْتُ وإن أســاؤوا أســأت، ولكن وطّنوا أنفسكم إذا أحسن الناس أحسنوا وإذا أساؤو أن تجتنبوا إساءتهم».

وإلى هذه التي يقول لسانُ حــالها: إن تحجبت في بلاد الكفــار سينظر الناس إلّي، أمَّا إذا نَزعتُ حـجابي، صـرت مثلهم ولا يلفت مظهري الناس، نقول: أيتهــا العالمة الفقيهة إن التَميُّز خاصة في بلاد الكـفار هو الإيمان الذي دعاك إليه

خالقك سبحانه، ولا يجوز لأحد أن يجتهد في أمر الحجاب بعد أن حكم الله فيه.

﴿ وقفـــــات هـامسـة ﴾

ـ أختــــاه ـ

يامن خـضعت أمام تـلك الكافرة تقـولين: إننا تعلمنا ياسيدتي، ومنا الطبيبات، ومـنا الأديبات، ومنا الصحفيات ياسيـدتي، ومنا من يدرسن في بلادكم، الإسـلام لم يمنعنا من شيء ولـم يعد هناك فـرق بين رجالنا ونسائنا ياسـيدتي، فهل رضيت عنا ياسيدتي؟

نجيب بلسان حالها بقول الله تعالى:

﴿وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ الـنَّصَـــــارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللهِ هُوَ الْهُدَى﴾ [البقرة:(١٢٠)]

وأقلُّ الرضـا عنك أن تكوني مسلمـة في عبـاداتك أمَّا علمُكِ وأدبك وسلوكك ولباسك وأفكارك وسائر أمور دنياك فعليكِ أنْ تتبعِيني.

وصدق رسول الله ﷺ في قوله:

«لتتبعُنَّ سُنَن من كان قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع حتى لو دخلوا جُحر ضَبٍّ لدخلتموه، قلنا يارسول الله اليهود والنصارى؟ قال: فمن:؟». رواه مسلم

ـ أختي: يجب عليك أن تهتمي جيداً بلباسك، ويجب عليك أن تعملي، وأن تكون لك شخصية، هذا مايجب عليك، كما هو في كل ما تقرأين وتسمعين وترين أما قول الشاعر:

يا خادم الجسم كم تسعى لخدمته

أتطلب البرح مما فيه خسرانُ

أقبل على النفس فاستكمل فضائلها

فأنت بالنفس لا بالجسم إنسانُ

فقليل من يعمل به ويدعو إليه . . أختي عليك الاقتداء بخديجة في بذل النفس والمال . . . وبعائشة في الفقه في دين الله . . . وبآل ياسر في الصبر على التمسك بدين الله.

يا أم أجيَالنَا القادمة تأمَّلي قول الشاعر:

الأم مدرسة إذا أعددتها
أعددت شعباً طيب الأعراق
الأم روضٌ إن تعهده الحيَا
بالري أورق أيما إيراق
الأم أستاذ الأساتذة الأولى
شغلت مآثرهم مدى الآفاق

ـ **أختي المسلمة:** لو رأوك غير لائقة الشكل، أو كبيرة السن هل ستجدين من يضع صورتك على غلاف المجلة لأنك امرأة مثقفة؟.

هل ستجدين من يطلب منك أن تعملي مضيفة في طائرة بحجة خدمتك للنساء؟

هل ستجدين من يضع صورتك للدعاية لسلعة؟ هل ستجدين من يدافع عن ضيق مجالات تعليمات أو علمك؟ إنهم فقط يريدون الاستمتاع بوجهك الجميل، وصوتك

الناعم. فمتى فقدت تلك الخصال تركوك كأنك سلعة انتهت مدة صلاحيتها.

﴿ تحـــذيـــر ﴾

يقـول ﷺ: «ماتركت بعـدي فتنة أضَر على الرجـال من النساء». متفق عليه.

ولقد عـرف أعداء الإسـلام أن في فساد المرأة وتحـللها إفساداً للمجتمع كله.

يقول أحـد كبار الماسـونية: كـأسٌ وغانية تفـعلان في تحطيم الأمة المحمدية أكثر مما يـفعله ألف مدفع، فأغرقوهم في حب المادة والشهوات.

وقـول أخيـه: يجب علينا أنْ نكْسَبَ المرأة، فـأي يوم مدت إلينا يدها، فُزنا بالمراد وتبدد جيش المنتصرين للدين.

﴿وعيـــــد﴾

إلى كل من يسعى لجعل الممثلات والغانيات ـ ساقطات المجتـمع ـ هن قـدوة نساء المسلمين نقـدِّم لهم هذا الإنذار:

﴿إِنَّ الَّذِيـنَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيـعَ الْفَحِشَةُ فِى الَّذِيـنَ ءَامَنُواْ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَاللهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ﴾

[سورة النور(١٩)]

فهذا وعيد لمن أحب فكيف من يعمل ؟!.

﴿ صنف لم يره الرسول ورأيناه ﴾

قال ﷺ : «صنفان من أهل النار لم أرهما، قوم معهم سياط كأذناب البقـر يضربون بهـا الناس، ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤرسـهن كأسنام البخت المائلة، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحهـا ليوجد من مسيرة كذا وكذا»

رواه مسلم.

ولقد تحققت نبوة رسول الله ﷺ فقد وصفهن وصف المشاهد لهن.

كاسيات عاريات: يلبسن ثياباً رقيقة تصف لون الجسد أو قصيرة، فهي كاسية في الاسم عارية في الحقيقة.

مائلات: زائغات عن طاعة الله، وما يلزمهن من الحياء والتستر مائلات في مشيتهن.

مميلات: أي غيرهن فيعلمنهن التبرج والسفور بوسائل متعددة، مميلات لقلوب الرجال بفعلهن.

رؤرسهن كأسنمة البخت: أي يعملن شعورهن بلفها وتكويرها إلى أعلى كأسنمة الإبل المائلة.

﴿ إلى كل أبٍ ﴾

يقول الله عز وجل:

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا

النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِدَادٌ لاَّ يَعْصُونَ اللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ [سورة التحريم(٦)]

وقال علي ﷺ: أدِّبوهم وعلِّموهم.

وقال قتادة: تأمرونهم بطاعة الله وتنهونهم عن معصيه.

أيها الأب: لو قيل لك: إن عمارتك العظيمة إن لم تقم على صيانتها بدقة، وإصلاح كل شيء قبل أن يكبر ويعظم، وإلاَّ فعمارتك مهددة بالسقوط، ماذا تراك فاعلاً؟!.

إنك ستبذل ما في وسعك تفادياً لسقوطها، فكيف بابنتك التي أمرك الله أن تسعى بكل ماتستطيع لتقيها من النار؟!. ماذا قدمت لها؟.

أيها الأب: إن تلك الفتيات النازعات للحياء، المتكبرات على الامتثال لأمر الله، نراهم ونسمع عنهن، لَمْ يَنْزِلن من السماء، ولَمْ يخرجن من تحت الأرض، إنما خرجن من بيتك وبيت أخيك المسلم، فاتق الله يا أخي واهتمَّ ببنتك أعظم من اهتمامك بدنياك، ولا تكن ممن قال فيهم رسول

الله ﷺ : «لايدخل الجنة ديوث، قالوا: ومن هو الديوث يارسول الله،قال: الذي لا يغار على محارمه».

وفي رواية قال. «الذي يرضى الخُبث في أهله».

رواه أحمد

﴿تحيـــة وبشـــرى﴾

إلى أختـي المسلمة التي تصـمد أمـام تلك الهجـمات العدوانية الشرسة.

إلى التي تصـفع بتـمسكـها والتـزامـها كل يوم دعـاة التحرير.

إلى أختـي المسلمة التي تصـمد أمـام تلك الهجـمات العدوانية الشرسة.

إلى التي تصـفع بتـمسكـها والتـزامـها كل يوم دعـاة التحرير.

إلى تلك التي تَعَضُّ على حياتها وعفافها بالنواجذ إلى هذه القلعة الشامخة أمام طوفان الباطل.

إلى التي تحتضن كتاب ربها وترفع لواء رسولها قائلة:

بيد العفاف أصونُ عِز حجابي

وبعصـــمتي أعلو على أترابي

إليها بشـرى نبيها ﷺ : «إن من ورائكم أيام الصـبر للمتـمسك فـيهن يومـئذ بما أنتم عليـه أجر خمـسين منكم. قالوا: يا نبي الله: أو منهم؟ قال: بل منكم».

رواه الترمذي وأبو داود، وصححه الألباني.

وإليهـا قول رسول الله ﷺ : «إن الإسـلام بدأ غريبـاً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء.

قيل: ومن هـم يارسول الله؟. قال: الذين يـصلحون إذا فسد الناس».

رواه الترمذي وصححه الألباني

طوبى: شجرة في الجنة.

إليها تحية الله للصابرين المؤمنين.

﴿سَلَامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾

[سورة الرعد(٢٤)]

أختاه يابنت الخليج تحشمي لاترفعي عنك الخمار فتندمي
هذا الخمار يزيد وجهك بهجة وحـــلاوة العينين أن تتلثمي
صوني جمالك إن أردت كرامة كيلا يصول عليك أدنى ضيغم
لاتُعرضي عن هدي ربك ساعة عضي عليه مدى الحياة لتغنمي
ما كـان ربك جائراً في شرعه فاستمسكي بعراه حتى تسلمي
ودعـــي هراء القائلين سفاهة إن التقدم في السفور الأعجمي
إياك إياك الخـــداع بقولهم: سمـراء يا ذات الجمال تقدمي
إن الذين تبـــرؤوا عن دينهم فَهُمُ يبيـــعون العفاف بدرهم
حلل التبــرج إن أردت رخيصة أما العفـاف فدونه سفك الدم
بنت الجزيرة ما أرى لك شيمة هذا التبـــرج يا فتاة تكلمي
حسناء يا ذات الـــدلال فإنني أخشى عليك من الخبيث المجرم
لاتعرضي هذا الجمال على الورى إلاَّ لزوج أو قـــريب محرم
لا ترسلي الشعـــر الحرير مرجلا فالناس حولك كالذئـــاب الحوم

لا تمنحي المستشـــــرقين تبسماً   إلاَّ ابتســـــامة كاشر متهجـــم
أنا لا أحبـــــذ أن أراك طليقـة   شرقاً وغرباً في الجنوب ومشأمي
أنا لا أريـــد بأن أراك جهولة   إن الجهـــــالة مرة كالعلقم
فتعلـــــمي وتثقفـــي وتنوري والحق يا أختـــاه أن تتعلـــمي
لكنني أمســــــي وأصبح قائلاً   أختاه يا بنت الخليج تحشمي

﴿يا ابنة الإســـلام﴾

رسالتي يا ابنة الإسلام والحسب   إليك من عـقـل أستاذ وقلب أب
يا من هديت إلي الإسلام راضية   وما ارتضيت سوى منهاج خير نبي
يا درَّة حفظـــت بالأمس غالية   واليوم يبغـــونها للهو واللعب
يا حــــرة قد أرادوا جـعلها أمَةً   غربـية العقل، لكن اسمـها عربي
هل يستوي مَنْ رسولُ الله قائده   دومـــاً، وآخَرُ هاديه أبو لهب؟!
وأين من كانت الزهـــراء أسوتها   ممن تَقَفَّتْ خطى حَمَّالَة الحطب؟!
أختاه لست ببنت لا جـذور لها   ولست مقطوعة مجهـولة النسب

أنت ابنة العرب والإسلام عت به في حضن أطهر أم من أعـــز أب
فلا تبالي بما يلقـــــون من شُبه وعـندك العقل إنْ تدعيه يستَجب
سَلِيه: منْ أنا؟ ما أهلي؟ لمن نســـبي؟ للغرب أم أنا للإسلام والعرب؟
لمن ولائي؟ لمن حبي؟ لمن عملي؟ لله أم لدعـــــاة الإِثم والكذب؟
وما مكاني فـــي دنيا تموج بنا؟ في موضع الرأس أم في موضع الذنب؟
هما سبيـــــلان يا أختاه ما لهما من ثالث، فاكسبي خيراً أو اكتسبي
سبيل ربك، والقرآن منهــــــجه نور من الله لم يحجب ولم يغب
في ركبه شرف الدنيــــا وعزتها ويوم نبعـــــث فيه خير منقلـــب
فاستمسكي بعرا الإِيمان وارتفعي بالنفس عن حمأة الفجار، واجتنبي
إن الرذيلـــــة داء شـــــره خطر يعـــــدي ويمتد كالطاعون والجرب
صوني حياءك صوني العرض، لاتهني وصابرى، واصبري لله واحتسبي
إن الحيــــــاء من الإِيمان فاتخذي منـــــه حُلِيّك يا أختاه واحتجبي
وبالقبــــــح فتاة لا حيــــاء لها وإن تحلت بغالـــي الماس والذهب
إن الحجـــاب الذي نبغيه مكرمة لكــــل حواء ما عابت ولم تعب
نريد منها احتشـــاماً، عفة، أدباً وهم يريدون منهـــا قلة الأدب

لا تحسبي أن الاسترجال مفخرة فهو الهـــزيمة أو لون من الهرب
ما بالأنوثة من عـــار لتنسلخي منها، وتسعي وراء الوهم في سرب
ولســت قادرة أن تُصبحي رجلاً فـفطرة الله أولى منــك بالغلب
يارب أنثـــى لها عزم، لها أدب فاقت رجالاً بلا عزم ولا أدب؟
وإن هـــوى بك إبليس لمعصية فأهلكيه بالاستغـــفار ينتحــب
بسجدة لك في الأسحار خاشعة سجــود معـــرف لله مقتــرب
وخـــير مايغسل العاصي مدامعه والدمع من تائب أنقى من السحــب

﴿ شروط الحجاب الشرعي ﴾

يشترط في الحجـاب الشرعي بعض الشروط الضرورية وهي كالآتي:

١ ـ أن يكون الحـجاب سـاتراً لجـميـع البدن، لقـوله تعالى:

﴿يدنين عليهن من جلابيبهن﴾، والجلباب هـو الثوب السابـغ الذي يستر البـدن كله، ومعنى الإِدنـاء هو الإِرخاء والسدل فيكون الحجاب الشرعي ما ستر جميع البدن.

٢ ـ أن يكون كثيفاً غير رقيق ولا شفاف، لأن الغرض من الحجاب الستر، فإذا لم يكن ساتراً لا يسمى حجاباً، لأنه لا يمنع الرؤية ولا يحجب النظر.

٣ ـ أن لا يكون زينة في نفسه أو مبهرجاً ذا ألوان جذابة يلفت الأنظار، لقوله تعالى: **﴿ولا يبدين زينتهن إلَّا ماظهر منها﴾** الآية.

ومعنى **﴿ماظهر منها﴾** أي بدون قصد ولا تعمد فإذا كان في ذاته زينة فلا يجوز ارتداؤه ولا يسمى حجاباً لأن الحجاب هو الذي يمنع ظهور الزينة للأجانب.

٤ ـ أن يكون واسعاً غير ضيق لا يشف عن البدن، ولا يُجَسِّم العورة ولا يظهر أماكن الفتنة في الجسم.

٥ ـ أن لا يكون الثوب معُطَرَاً فيه إثارة للرجال، لقوله ﷺ: «إنَّ المرأة إذا استَعطَرَت فمرَّتْ بالمجلس فهي كذا كذا» يعني زانية. رواه أصحاب السنن وقال الترمذي حسَن صحيح. وفى رواية أخرى: **«إن المرأة إذا استعطرت فمرت على القوم ليجدوا ريحها فهي زانية»**.

٦ ـ أنْ لايكون الثوب فيه تشبه بالرجال لحديث أبي هريرة: «لعن النبي ﷺ الرجل يلبس لبسة المرأة، والمرأة تلبس لبسة الرجل». رواه أبو داود والنسائي

وفي الحديث: «لعن الله المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء» رواه البخاري

يعني المتشبهات بالرجال في أزيائهن وأشكالهن كبعض نساء هذا الزمان، والمخنثون من الرجال: هم المتشبهون بالنساء في لبسهم وحديثهم وغير ذلك.

نسأل الله تعالى العافية والسلامة.

خاتمة

إحدى عشرة نصيحة

وأخيراً فإليك أيتها المؤمنة إحدى عشر نصيحة من النصائح الغالية، فاعملي بها، فإنك تعيشين سعيدة وتموتين إن شاء الله حميدة، واستعيني على الأخذ بها بالله تعالى، ثم بقراءتك كتابك هذا، وفهمك له فهماً صحيحاً:

أنصح لك:

١ ـ أن تعبدي الله تعالى، وحده بما شرع من العبادات التي جاءت في كتابه القرآن الكريم، وفي سنة نبيه محمد عليه أفضل الصلاة، وأزكى التسليم.

٢ ـ أن تحذري من الشرك في العقيدة والعبادة، فإن الشرك محبط للأعمال، موجب للخسران.

٣ ـ أن تحذري البدعة سواء كانت في العقيدة أو العبادة فإن البدعة ضلالة، وصاحب الضلالة في النار.

٤ ـ أن تحافظي على صلاتك محافظة كاملة، فإنَّ مَنْ حَفِظَهَا وحَافَظ عليها فهو لِمَا سِواها أحفظ، ومنْ ضَيَّعَهَا فهو لما سواها أضْيع.

راعي فيها الطهارة، والطمأنينة والاعتدال، والخشوع ولا تؤخريها عن أول وقتها، فإن العبد إذا صحت صلاته صح كل عمله، وإن فسدت صلاته فسد كل عمله.

٥ ـ أن تطيعي زوجك إن كان لك زوج، فلا تردِّي له طلباً، ولا تعصي له أمراً ولا نهياً، مادام لم يأمرك بمعصية الله ورسوله ﷺ.

٦ ـ أن تحفظي زوجك في غيبته وحضوره في نفسك

وماله.

٧ ـ أن تحسني إلى جارتك بالقول، والعمل صنعاً للجميل، ودرءاً للسوء.

٨ ـ أن تلتزمي بيتك فلا تخرجي إلا من ضرورة، ولا تخرجي ألا وأنت مستترة لا يرى منك وجه ولا كف.

٩ ـ أن تبري بوالديك بالإحسان إليهما. وكف الأذى عنهما بالقول أو الفعل. وذلك ما أمراك بالمعروف، فإن أمراك بغير المعروف فلا طاعة، إذ لا طاعة في غير المعروف.

١٠ ـ أن تعني عناية تامة بتربية أولادك إن كان لك أولاد، وذلك بتعويدهم على الصدق، والنظافة، وسلامة القول، والعمل، مع تعليمهم الأدب، ومحاسن الأخلاق، وتأمريهم بالصلاة إذا بلغوا سبع سنين، وتضريبهم عليها إذا بلغوا عشراً، وتفرقي بينهم في المضاجع.

١١ ـ أن تكثري من الذكر والصدقة.

وقاني الله وإياك كل سوء، وختم لنا بالحسنى.

والحمد لله أولاً وآخراً، وصلى الله وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

وإن كان الزوج يعلم أنَّ نكاحه باطل ويعتقد ذلك، فإنَّ أولاده لايلحقون به، لأنَّهم خُلقُوا من ماء مَنْ يرى أنَّ جماعه مُحرّم لوقوعه في امرأة لاتحلُّ له.

ثانيا: الأحكام الأخروية المترتبة على الردة:

١ـ أن الملائكة توبِّخُه، وتقرِّعه.

بل تضربُ وجوهم وأدبارهم.

قال الله تعالى: ﴿ولو تَرَى إذْ يتوفَّى الذينَ كَفَرُوا الملائكةُ، يَضْربونَ وُجُوهَهُمْ وأدبارَهُمْ، وذوقوا عَذَابَ الحَرِيقِ. ذلكَ بما قدَّمتْ أيدِيكُمْ، وأنَّ الله ليسَ بظلاَّمٍ لِّلعبيدِ﴾

[الأنفال: الآيتان ٥٠، ٥١].

٢ـ أنَّه يُحشر مع أهل الكفر والشرك لأنَّه منهم.

قال الله تعالى: ﴿احشرُوا الذينَ ظَلَموا وأزْواجَهُمْ وماكانُوا يعبُدُونَ مِنْ دُونِ الله فاهدوهم إلى صراطِ الجحيم﴾. [الصافات: الآيتان ٢٢و ٢٣].

والأزواج جمع (زوج) وهو (الصنف) أي احشروا

الذين ظلموا ومن كان من أصنافهم من أهل الكفر والظلم.

٣ـ الخلود في النار أبد الآبدين:

لقوله تعالى: ﴿إنَّ الله لَعَنَ الكافرينَ وأعَدَّ لهم سعيراً. خالدينَ فيها أبداً لايجدونَ وليًا ولا نَصيراً. يومَ تُقَلَّبُ وجوهُهُمْ في النَّارِ يقولُونَ ياليتَنا أطعْنَا الله وأطعنَا الرسُولا﴾ [الأحزاب الآيات ٦٤ و٦٥ و٦٦].

وإلي هنا انتهى ماأردنا القول فيه فى هذه المسألة العظيمة التي ابتُلِيَ بها كثير من الناس. وباب التوبة مفتوح لمن أرادَ أن يتوبَ. فبادرْ أخي المسلم إلي التوبة إلى الله عز وجل مخلصًا لله تعالى، نادمًا على مامضى، عازمًا على ألا تعود، مكثرًا من الطاعات. ﴿فَمن تَابَ وآمَنَ وعَملَ عَملاً صالحًا فأولئكَ يُبدِّلُ الله سيئاتهم حَسَنَات، وكانَ الله غفوراً رحيمًا. ومَنْ تَابَ وعَمِلَ صَالحًا فإنَّهُ يَتوبُ إلى الله متابًا﴾.

أسأل الله تعالى أن يُهيِّيءَ لنا من أمرنا رشداً، وأن يهدينَا جميعًا صراطه المستقيم، صراط الذين أنْعَمَ الله عليهم من النبينَ، والصديقِينَ، والشهداء والصالحينَ، غير المغضوب عليهم ولا الضالينَ.

صدر حديثاً

حكم البيع بالتقسيط
فى
الأموال و العروض

جمع وإعداد

مراد بن عبدالله

صدر حديثاً

حصن المسلم

من أذكار الكتاب والسنة

جمع وتخريج

سعيد بن على القحطانى

من منشوراتنا

١- اربعون حديثاً فى فضل القرآن المبين
الملا على القارىء - تحقيق ودراسة / مراد بن عبدالله

٢- سبعون حديثاً فى فضل القرآن الحكيم
جمع وإعداد / مراد بن عبدالله

٣- البدع الواقعة فى العبادات
جمع وإعداد / مراد بن عبدالله

٤- حكم الصلاة خلف الفاسق والمبتدع
جمع وإعداد / مراد بن عبدالله

٥- الأقوال المختارة من أحكام النساء للطهارة
جمع وإعداد / أم آسيه بنت عبدالله

٦- أحكام المولود المسلم
الأستاذ / جمال الهوارى

٧- أسرار الغزو العلمانى للفكر الإسلامى
الكاتب الصحفى / يوسف حجاج

٨- حكم البيع بالتقسيط
جمع وإعداد / مراد بن عبدالله

٩- حصن المسلم من أذكار الكتاب والسنة
جمع وتخريج / سعيد بن ع

١٠- ٩٠ سؤالاً فى أحكام الطهارة والنكاح
للإمامين إبن تيمية

١١- ٥٠ زهرة من حقل النصح
عبدالعزيز بن

١٢- حكم تار… صلاة
محمد بن ص

١٣- من أمرك بالحجاب